



الرئيس يختتم الجولة الأولى من رحلته العربية الواسعة

السادات أجرى أمس محادثات في الكويت والبحرين وقطر ثم في عاصمة دولة الامارات العربية في تصريحات له في الكويت والبحرين ورئيس يرد: الفصل بين القوات مجرد خطوة عسكرية للعودة في مؤتمر جنيف «لقد واجهناهم في ميدان القتال يوم ٦ أكتوبر ، فلم لانواجههم الآن في الميدان الدبلوماسي ؟»

أنهى الرئيس أنور السادات أمس الجولة الأولى من رحلته الخاطفة بين الدول العربية بمحادثات في أربع عواصم بدأت بالكويت ثم البحرين وقطر وأبو ظبي (وكان قد أجرى محادثات من قبل في الرياض ودمشق) . وسوف تكون الجولة الثانية في الجزائر والمغرب .

وقد بدأ الرئيس محادثاته في الساعة العاشرة من صباح أمس في الكويت - التي وصلها عند منتصف ليلة السبت / الاحد - باجتماع مع الامير صباح السالم الصباح ، واشترك فيه من الجانب المصري المهندس سيد مرعي مساعد الرئيس والسيد عبد الفتاح عبد الله وزير الدولة ، ومن الجانب الكويتي رئيس الوزراء ووزراء الداخلية والدفاع والخارجية والقوة .

واكد امير الكويت للرئيس في هذا الاجتماع الذي استمر الى ما بعد الواحدة ، وقوف الكويت بكل امكانياتها الى جانب دول المواجهة حتى يتم تحرير الاراضي العربية .

وفي الثانية بعد الظهر ، غادر الرئيس الكويت الى القامة عاصمة البحرين ، حيث توقف في المطار لمدة ساعة ، أجرى خلالها محادثات مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة . ثم طار الى الدوحة وعقد اجتماعا مع امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ، وبعد تناول طعام العشاء بدعوة من امير قطر في قصر المرمر ، سافر الرئيس السادات الى ابو ظبي لمحادثات مع الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات الذي وصل قبل الرئيس بساعة بعد ان قطع اجازته التي كان يقضيها في باكستان .



مركز الأرقام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

وسوف يقضى الرئيس اللبني أبو ظبي ويستكمل محادثاته فيها صباح غد .
وقد اتلى الرئيس السادات بتصريحات للصحفيين وهو في البحرين ، وصف فيها اتفاق الفصل بين القوات على الجبهة المصرية بأنه « خطوة عسكرية لتثبيت وقف إطلاق النار حتى نستطيع ان نسناف مؤتمر جنيف » .
وأضاف الرئيس - ردا على أسئلة الصحفيين - ان فشلنا كعرب يرجع الى اننا لم نواجه العدو قبل ٦ أكتوبر * وقد واجهناهم في ذلك اليوم في ميدان القتال ، فلم لا نواجههم الآن في الميدان الدبلوماسي ؟
وأكد الرئيس على « اننا سوف نرفض ما ليس في مصلحتنا ، ولانقبل الا ما هو في مصلحتنا . . اننا في موقف قوى ، فلماذا نتوقف ؟ »

مصر وسوريا جبهة واحدة

وسئل عن الهدف من جولته فقال : « اعتقد ان الانتصار الكبير في أكتوبر لم يكن في ميدان القتال وحده ، بل في الوحدة بين الدول العربية التي تجلت في أروع صورها .. وانا الآن هنا لدعم هذا المكسب » .
وكرر الرئيس السادات ما قاله قبل ساعتين في الكويت ، من ان سوريا ومصر وحدة واحدة ، وجبهة واحدة .. ثم اضاف : « اننا نعرف اهدافنا ، ونعرف ما نسعى اليه ، ولن نسمح لانفسنا بالرجوع الى حالة اللاسلم واللاحرب .. ان الاستياء تتحرك الآن » .
وكان الرئيس قد صرح وهو في مطار الكويت ، بأن أي تهديد لسوريا بعد اتفاق الفصل بين القوات في الجبهة المصرية يعد تهديدا لمصر أيضا .
وأضاف - وهو يرد على سؤال ل אחד الصحفيين حول موقف مصر اذا حدث اعتداء على سوريا - ان مصر مرتبطة بسوريا في إطار اتحاد الجمهوريات العربية ، وان مصر وسوريا جبهة واحدة وتحت قيادة واحدة ، وليس هناك ما يدعو لتوجيه مثل هذه الاسئلة .
ويعد ان اشار الرئيس السادات الى ان الشكوك لم يعد لها مكان بعد ٦ أكتوبر ، قال : « ولذلك فانه من الواجب علينا ان نرتقي الى المستوى الذي حققه الجندي العربي في الجولان وفي سيناء » .



مركز الأرقام التنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقال الرئيس السادات : « ان الصحفيين يجب ان يتجهوا للحيلات التي من شأنها ان تزرع الشك والتي تعيد العدو فقط » . واستطرد قائلاً : « كما ان عليهم ايضاً ان يسطعوا بمسئوليتهم بصدق ازاء انفسهم وازاء الحقيقة » .

وذكر الرئيس السادات ان زيارته لسوريا امر طبيعي « نحن بلد واحد وجبهة واحدة » ، وهناك زيارات منتظمة بين دمشق والقاهرة « ثم قال : ان من اروع المكاسب التي حلتها يوم ٦ أكتوبر ، هو التفهم والوعي الجديد التابع من الانتعاش التام . »

« وقد كان من المقرر اصلاً ان التقى بالرئيس السوري في الكويت ، غير انني ثرتت الذهب الى سوريا للرد على شائعات اطلقتها حملة تهدف الى اثاره الشك في النفوس » . وسئل الرئيس عن طبيعة الاتفاق على الفصل بين القوات على جبهة السويس ، فقال : اتفاق عسكري بحت ، ولا يجب ان نعطيها مثل تلك التساويلات التي رددتها او ترددها بعض الاعلام

ضمان الدولتين الاعظم للتنفيذ

وأوضح الرئيس السادات ان هذا الاتفاق يقوم على أساس النقطة الثالثة من النقاط الست ، والتي تنص بعودة القوات الاسرائيلية الى خط ٢٢ أكتوبر في اطار فك الارتباط « لان الاسرائيليين تجاوزوا هذا الخط ، وكان لا بد ان يعودوا » . فهناك قرار مجلس الامن رقم ٢٢٨ و ٢٢٩ ، وهناك ضمان من الدولتين الكبيرتين لتنفيذ هذه الامور » .

واضاف الرئيس يقول : « اننا عندما بدأنا المناقشة في هذا الشأن كان من الواضح ان الاسرائيليين وجدوا ان هذا مأتق » . وقال الرئيس السادات : « انني كما قلت في اسوان ، وأعلنت والتزمت ، والنزيم معي وزير خارجية أمريكا علناً ، ان الخطوة الاولى يجب ان تكون فك الارتباط على جبهة القتال » . وكما قلت ، فان مصر وسوريا بلد واحد ، فهما عضوان في اتحاد الجمهوريات العربية ، وهما جبهة واحدة ، بقيادة عام واحد » .

وختم الرئيس تصريحاته بقوله : « ان المرحلة الثانية هي الفصل بين القوات في الجبهة السورية » - □